

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[108] ومشهورة (1). هذا بالإضافة إلى تأثير ذلك المرسوم العام في ترغيب الناس بما عند أهل الكتاب، حسبما تقدم. أبو هريرة يروي في كعب: وقد أفاد كعب من هذه التقريظات، واستخدمها في جلب المزيد من التلامذة إلى حظيرته، وبدأ ينشر على تلامذته ما شاءت له قريحته، ودعته إليه أهدافه. وترخص الناس في الرواية عنه، حتى كان أبو هريرة يروي عن كعب، كما يروي عن رسول الله (ص)، وقد روى حديثاً في خلق السماوات والأرض حكموا عليه بأن أبا هريرة إنما تلقاه عن كعب (2). ويقول بشير بن سعد - كما روي عنه - : " إئتوا الله وتحفظوا من الحديث، فوالله، لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة، فيحدث عن رسول الله، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله (ص). فتري: أن أبا هريرة يجعل حديثه عن كعب، إلى جانب حديثه عن رسول الله (ص). ولا يجد غضاظة في أن يحدث في مجالسه عنهما معا ! !

(1) راجع على سبيل المثال: الإصابة،

والتراتب الادارية ج 2 ص 426 عن الجاسوس ص 502. (2) راجع: البداية والنهاية ج 1 ص 17.

(3) راجع: البداية والنهاية ج 8 ص 109 وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 606 وفي هامشه عن تاريخ

ابن عساكر ج 19 ص 121 والاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير.. (*).